

# ملخص بحث

الجماعات الإسلامية في سوريا  
بين التطرف والاعتدال

مركز بحوث للدراسات

2016





## جدول المحتويات

الملخص:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
المقدمة	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الفصل الأول الفكر الإسلامي في سوريا قبل الثورة:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
أولاً: الفكر الصوفي:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
ثانياً: فكر جماعة الدعوة والتبليغ:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
ثالثاً: الفكر السلفي الجهادي:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الفصل الثاني الجماعات الإسلامية في سوريا بعد الثورة:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الفصائل الإسلامية في درعا وريفها:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
لواء شهداء اليرموك:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
جبهة النصر:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
حركة المثنى الإسلامية:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الفصائل الإسلامية في دمشق وريفها:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
جيش الإسلام:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
الفصائل الإسلامية في حلب وريفها:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
لواء التوحيد:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.
لواء أحرار سوريا:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

## نبذة عن البحث

تنطلق أهمية هذا البحث نظرا لأنه يعكس الوضع السوري في ظل انتشار الجماعات التي تقاتل باسم الإسلام نتيجة الحرب في سوريا وانحراف مسار الكثير منها عن أهداف الثورة الأولى في اسقاط النظام، ويجيب البحث عن العديد من الأسئلة أهمها: هل الكفة على أرض الواقع راجحة لصالح التيار الإسلامي الوسطي أم المتطرف؟ إضافة إلى تسليط الضوء على الجماعات الإسلامية وكيفية نشأتها وتطورها.

تشير الباحثة في الفصل الأول إلى الفكر السائد في سوريا في ظل حكم حزب البعث قبل انطلاق ثورة الكرامة والمتمثل بالفكر الصوفي أو فكر جماعة الدعوة والتبليغ أو الفكر السلفي الجهادي مع تفنيد كل منها وذكر أهم رموزها.

كما ألفت الباحثة الضوء على الجماعات الإسلامية بعد قيام الثورة وما في هذه المرحلة من تعقيدات على اعتبار أن الجماعات المسلحة كان ولا زال لها الأثر الأكبر في السيطرة على الساحة السورية، مثل الفصائل الإسلامية في درعا وريفها- دمشق وريفها- حلب وريفها وذكر أبرز الألوية التي تعمل تحت راية كل منها على حدة وتاريخ كل فصيل وأبرز قادته وتوجهاته.

ثم أفردت الباحثة فصلا في كيفية ظهور التيار المتطرف وأهم مظاهره مع التفصيل في ذكر الجماعات المتطرفة في سوريا ودور الأجهزة الإقليمية والعالمية في نشأتها وانتشارها وأثر المهاجرين المقاتلين تحت رايتها مع استعراض مؤشرات القوة والضعف لدى هذه الجماعات.

كما تركز الباحثة على شرح التيار الوسطي المعتدل والحركات التي تعمل معه وأهم قياداته ورموزه مع ذكر أسباب ضعف وقوة الجماعات المعتدلة ودورها في تحجيم التطرف مع عقد مقارنة بين الجماعات الإسلامية الوسطية والمتطرفة ثم تختتم الباحثة برؤية استشرافية لمستقبل الجماعات المتطرفة في سوريا حيث أن الصراع

الدائر في سوريا هو صدام استنزافي ومحاولة بائسة للتقليل من الأزمة، لكنّ الحلول المقدّمة لا تسير نحو الحلّ الجديّ والجذري، إذ لا مصلحة للغرب في ذلك، والمصلحة الوحيدة في تحقيق أمن واستقرار سوريا هي لأبنائها الذين فقدوا ذلك وذاقوا ويلات النظام وخرجوا برغم قبضته الأمنية للمطالبة بالتغيير.

من أهم نتائج البحث:

١- منذ وصول حزب البعث إلى السلطة وسيطرته على جميع مراكز الدولة سعى إلى تهميش دور الإسلاميين والقضاء عليه بكل السبل التي ابتدعها، وقد عانت الأكثرية السنيّة الكثير من الاضطهاد ومُنعت من ممارسة عقائدها ولوحقت بالعقوبة والسجن، فضلاً عن حرمانها من ممارسة دورها السياسي بالرغم أنها تمثل أكثر من ٨٠% من سكان سوريا.

٢- أوجد بعد ذلك علماء السلطة ومشايخ يفتون على هوى الرئيس ومصالحته.

٣- تغاضى نظام الأسد عن الحركة الجهادية التي ظهرت إبان الاحتلال الأمريكي للعراق والتي اتّخذت من سوريا معبراً لها إلى العراق، وللعلم فإنّ بعضاً من هؤلاء أتوا إلى سوريا بعد الثورة للمشاركة في القتال.

٤- تأسيس جبهة النصرة تمّ بأمرٍ من البغدادي، الذي أرسل أبي محمد الجولاني بهدف نصرة الشعب السوري على النظام الظالم.

٥- دخول تنظيم الدولة (نظام البغدادي) إلى سوريا جاء لأطماع وأهداف عدة، منها توسيع رقعة دولته فتعاون مع نظام الأسد ووجّه سلاحه نحو الفصائل المقاتلة ضدّ النظام، بالرغم من وقوع اشتباكات أحياناً بين النظامين إلا أنّ نظام الأسد قدّم الكثير لصالح تقدم نظام البغدادي. ونظام البغدادي كان ورقة رابحة لتحقيق أطماع دولٍ بتأجيج الصراع في سوريا.

كما أن توصيات البحث هي:

١- مبدأ التطرف أنه فكر يجب أن يجابه بفكر؛ ويكون ذلك ممن تكون عليهم المسؤولية: علماء الأمة ومشايخها، فعليهم حمل أمانة التوعية وتبليغ الإسلام الشامل لكل شيء، الذي يحتوي المنهج الرباني الذي بتحقيقه ستنعم البشرية بالأمن والحرية والعدالة والمساواة، "فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤٣) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤٤)" [سورة الزخرف].

٢- التركيز على تربية الجيل على عقيدة الإسلام، حتى يملكو المنعة لمجابهة أو تصدي أي تطرف أو غزو فكري.

٣- الرجوع إلى التاريخ ودراسته دراسة متأنية وأخذ الدروس والعبر منه، فسنن الله ثابتة لا تحابي أحداً، والفصائل الإسلامية الوسطية على حق وتقاتل في سبيل الله، وهذا يتطلب منها أن تحقق الإسلام في حياتها وتسعى إلى توحيد القلوب والصفوف حتى تستحق النصر الذي وعده الله لعباده المؤمنين.

٤- إلى كل مسلم غيور على دينه أن يصلح نفسه وعلاقته مع الله وأن يتخذ موقفاً سليماً مما يحدث، فهناك حق وهناك باطل وعليه الاختيار، لا نريد أشخاصاً في الوسط، فسنن الله تسري على الجميع، وهناك ثغرات كثيرة فلتتخذ لك موقفاً وموضعاً تنصر به الحق، "وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ (٣٨)" [سورة محمد].

تقديم مصلحة الأمة، والسعي إلى أن يعود الإسلام ليأخذ دوره التاريخي مرة أخرى انطلاقاً من كل الحب الذي نكنه للبشرية بأن تهتدي إلى النور (نور الإسلام)، "وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٢١)" [سورة يوسف].

## المراجع:

١. أبو حمزة الدمشقي. (١٤ ٨، ٢٠١٦). شهادة حول بعض أحداث دمشق. (أبويحيى الحوراني، المحاور)
٢. أبو مصعب السوري. (٢٠٠٤). دعوة المقاومة الإسلامية العالمية.
٣. أبو يحيى الحوراني. (١٧، ٤، ٢٠١٦). شهادة. (الباحثة، المحاور)
٤. أبو يحيى الحوراني. (٤، ٢٠١٦). شهادة. (الباحثة، المحاور)
٥. أبو يحيى الحوراني. (٦٩، ٢٠١٦). شهادة. (الباحثة، المحاور)
٦. أبو يحيى الحوراني. (١٩، ٤، ٢٠١٦). شهادة. (الباحثة، المحاور)
٧. أحمد منصور (الكاتب)، و الجزيرة (المخرج). (٢٠١٥). الإخوان انحرفوا وتنظيم الدولة خوارج.
٨. الجزيرة (المخرج). (٢٠١٣). زهران علوش قائد لواء الإسلام.
٩. الجزيرة (المخرج). (٢٠١٣). عبد القادر صالح.. لواء التوحيد.
١٠. الجزيرة. (٢٠١٤). تنظيم الدولة الإسلامية: النشأة . التأثير . المستقبل. مركز الجزيرة للدراسات.
١١. الجزيرة (المخرج). (٢٠١٥). أبو القعقاع.. داعية المخابرات السورية [فيلم].
١٢. الجزيرة. (٢١، ٤، ٢٠١٥). محمد سعيد رمضان البوطي. تم الاسترداد من الجزيرة :  
<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/4/21/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%B7%D9%8A>
١٣. الجزيرة. (٢٥، ١٢، ٢٠١٥). مقتل قائد جيش الإسلام بقصف روسي بريف دمشق. تم الاسترداد من الجزيرة نت :  
<http://www.aljazeera.net/news/arabic/2015/12/25/%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A8%D9%82%D8%B5%D9%81-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D>